

21- تفسير سورة ص ٨٤-٢٤ | المحاضرات الجامعية في تفسير الآيات القرآنية ٠٣٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله ايها الاخوة الافاضل في هذا اللقاء المبارك مع تفسير القرآن العظيم للمستوى السابع في قسم اللغة العربية وهذه الحلقة التي بين ايدينا هي الحلقة الثانية من حلقات هذا الدرس المبارك.

٠٠:٠٠:٢٢

وتفسير سورة صاد. وتوقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي حول - قصة ایوب عليه السلام وان الله سبحانه وتعالى عرض قصته باختصار وبين ما فيها من المواقف والحكم الجليلة ایوب اصيب بالضر ونسبها الضر الى الشيطان اني مسني الشيطان بنصب وعذاب -

٠٠:٠٠:٤٢

نسب هذا النصب وهذا العذاب وهذا الضر الى الشيطان تأدبا مع الله وان الشيطان هو السبب في ذلك ولما دعا الله عز وجل ولجا اليه وعلم ان الذي يكشف عنه الضر هو الله سبحانه وتعالى -

٠٠:٠١:٠٣

وانكسر بين يديه استجابة الله دعاؤه قال سبحانه وتعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. وفي موضع اخر من القرآن الكريم اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. فاستجبنا له فكشفنا ما به من استجابة الله دعاءه فكشف ما به من ضر. وهنا قال اركض برجلك -

٠٠:٠١:١٩

هذا مغتسل بارد وشراب الركض ما معناه الركض هو الضرب على الارض اذا ضرب الانسان برجله بقوة سمي آآ سمي هذا ركظا سمي هذا ركظا اما المشي بسرعة المشي بسرعة هو سعي هو سعي وانما يسميه بعض الناس يركض فلان يركض في مشيته -

٠٠:٠١:٥١

قصدوا بذلك انه يضرب الارض اركض لملكك قصدوا بذلك انه يضرب الارض اذا قيل ركض بمشيته اي مشيته كلها ترجمت ضرب الارض والركض في الاصل هو الضرب الركض في الاصل هو الضرب. الضرب على الارض. قال سبحانه وتعالى اركض برجلك اي يضرب الارض برجلك. اي اظرب -

٠٠:٠٢:٢١

الارض برجلك هذا مغتسل وشراب. اي لينبع من الارض ينبع الماء من الارض وتبعد العين من الارض ليغتسل منها ایوب ایوب عليه السلام ويشرب فيذهب عنه الضر والاذى ففعل ذلك فذهب عنه الضر وشفاه الله تعالى -

٠٠:٠٢:٥١

قال سبحانه وتعالى لما انكسر بين يدي ربه وعلم ان ما اصابه هو من الله سبحانه وتعالى وتقديره وان كان سببه اه لجأ الى الله وسائل الله سبحانه وتعالى الشفاء والكشف الا كشف الله سبحانه وتعالى عنه هذا الضر -

٠٠:٠٣:٢١

وامرها بان يضرب الارض حتى تنبئ العين فيغتسل ويشرب. قال بعدها من فضائل الله سبحانه وتعالى ومنته قال ووهبنا له اهله ومثلهم معهم. ووهبنا له اهله. قال الشيخ هنا قيل ان الله احيا اهله. لما مات -

٠٠:٠٣:٤١

لانه لما اصيب بالضر هلك ما له وولده واهله وقال هنا ووهبنا له اهله قال بعض المفسرين ان الله قال ان الله سبحانه وتعالى احيا اهله وردهم اليه ومثلهم معهم اي اهل زوجته وولده ومثلهم المقصود بالاهل هو الزوجة والولد ومثلهم معه -

٠٠:٠٤:٠١

قيل انهم هم الاحفاد حيث رزق ایوب عليه السلام بالاحفاد الكثيرين بعد هذا البلاء وقوله سبحانه وتعالى هنا ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قيل ان المقصود بالاهل آآ ان المقصود بالهبة هنا -

٠٠:٠٤:٢٦

ان الله احيا اهله بعد ما ماتوا من الزوجة آآ او من الاولاد. ومثلهم معهم اي رزق بالذرية وهو بالعقب الطيب والذرية ووهد يعني من الاحفاد الكثرين قال هنا وهنا له اهله ومثله معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب - 00:04:48

رحمة منا بعذتنا ايوب المطبي بعذتنا ايوب التقى حيث صبر فاثابه الله سبحانه وتعالى من رحمته ثوابا عاجلا واجلا. حيث قال في العاجل رحمة منا. وقال في العاجل وذكرى لاولي الالباب - 00:05:14

اي تذكر اولو العقول بحال ايوب ويعتبر به في علم ان من صبر على الضر ان الله يثببه ثوابا عاجلا واجلا. ويستجيب دعاؤه اذا دعاه. فعلى من اصيي بمصيبة او جاءته يعني مصيبة عليه ان يصبر وان يحتسب وان يقول قل لن يصيبينا - 00:05:34 الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويلجأ الى ربه ويستعين بربه على هذه المصيبة ويدعو الله عز وجل ان يفرج همه وان يكشف ظره وايضا من - 00:06:04

قال سبحانه وتعالى في هذه القصة في اخرها وخذ بيديك ضغطا فاضرب به ولا تحنت خذ بيديك ضعفا الظفط هي الحزمة من الشماريخ الحزمة من الشماريخ او الحزمة من الحشيش التي تكون قد جمعت علاا كبيرا من الشماريخ او من الاوراق او من الاعواد - 00:06:22

والفاضل به ولا تحنت. قال المفسرون وكان في مرضه وضربه قد غضب على زوجته في بعض الامور. فحل لئن شفاه الله ليضربنها مئة جلدة. فلما شفاه الله وكانت امرأته صالحة محسنة اليه رحمةها - 00:06:47

رحمها الله سبحانه وتعالى ورحمها اه فافتاه سبحانه وتعالى وحكم له ان يضربيها مائة شمراخ ضربة واحدة فيبرأ في يمينه. والضفت في الاصل هو الشيء المختلط الضغط في الاصل هو الشيء المختلط ومنه اظفاث احلام. لانها امور مختلطة غير واضحة. هنا - 00:07:10

آآ جمع اوراق جمع اعواد او شماريخ آآ مختلطة حتى وصل عددها الى المئة فظرب بها فضرب به زوجته فلم فضر في يمينه ولم يحنث. قال سبحانه وتعالى انا اي ايوب عليه السلام صابرا. اي ابتليناه بالضر العظيم فصبر لوجه الله تعالى. نعم العبد - 00:07:43 انه اواب الذي كمل اه او كمل مراتب العبودية في في حال السراء والضراء والشدة والرخاء انه اواب اي كثير الرجوع الى الله في مطالبه الدينية والدنيوية كثير الذكر ربى والدعاء والمحبة والتآله. وهذا ايتها الاخوة من اعظم صفات عباد الرحمن - 00:08:15 كثرة الرجوع الى الله والتوبة وعدم الاصرار على الذنب. ونلاحظ انه في جميع القصص الثلاث التي مرت وكذلك مع هؤلاء الانبياء الثلاثة داود وسليمان وايوب ان الله يمدحهم بقوله نعم العبد انه اواب. انما العبد انه اواب اي كثير الرجوع - 00:08:44 المقطع التاسع فهو يبدأ من الاية الخامسة والاربعين الى الاية الثامنة والاربعين وهو عرض - 00:09:07

مجمل لطائفة من الانبياء وهم ستة انبياء. ابراهيم واسحاق ويعقوب واسماعيل يسع وذا الكفن يقول سبحانه وتعالى يقول عز وجل في ذكرها هؤلاء الانبياء الاصفياء واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الابدي والابصار - 00:09:34 المصطفين الاخيار واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار يقول تعالى واذكر عبادنا واذكر عبادنا واذكر عبادنا. مر معنا واذكر عبادنا ايوب. وهنا يقول واذكر عبادنا. عطف عطف قصة على قصة - 00:10:05

ويقول واذكر عبادنا بصفية الجمع عبادنا. عبادنا الذين اخلصوا العبادة لله اذكرهم ذكرا حسنا في هذه الايات. وهم ابراهيم الخليل وابنه اسحاق وابن ابيه يعقوب. ابراهيم هو خليل الله ابراهيم هو ابو الانبياء - 00:10:42

اتاه الله رشده في صغره. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكننا به عالمين. وبعثه رسولنا واتنى الله عليه ثناء عظيما. وذكر له من الصفات انفعال ما استحق به ان يكون خليلا للرحمن. واسحاق هو ابن ابراهيم من زوجته سارة. فان - 00:11:10

ابراهيم رزق باسماعيل من هاجر ثم رزق باسحاق من اه من من زوجته وهو الذي بشرت به الملائكة بشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. ويعقوب هو ابن اسحاق ويعقوب هو حفيد ابراهيم وابن اسحاق ابن ابراهيم. ويعقوب هذا هو ما هو - 00:11:35

اسرائيل هو اسرائيل. وبنوه هم يوسف وابوته. وكل بني وكل ذرية كل ذرية يعقوب ومن ومن انحدر منهم كلهم يعودون الى
يعقوب ولذلك يقال لهم بنو اسرائيل بنو اسرائيل - 00:12:06

يقول هنا واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب. اولوا اولي اليدي اولي اليدي اي اصحاب القوة اولي اليدي اي اصحاب القوة على
العبادة على عبادة الله اصحاب هم كانوا قوة على عبادة الله كانوا اقوياء في عبادة الله. اولي اليدي والابصار. والابصار جمع بصيرة -

00:12:29

اي في دين الله فهم اصحاب بصيرة وعلم في دين الله وقوة وجلد في عبادة الله ووصفهم بالعلم النافع اولا وصفهم بالعلم النافع
والعمل الصالح الكثير اولي القوة هذا العمل الصالح الكثير والابصار هذا العلم النافع. فهم اهل علم اصحاب علم نافع واصحاب عمل
كثير - 00:12:59

اولي الاي اما علم من غير عمل او عمل على جهل وعلى او على غير علم فهذا من الخطأ فهم جمعوا بين العلم والعمل انا اخلاصناهم
بخالصة خالصة اخلاصناهم اصطفيناهم بخالصة عظيمة وخصيصة جسمة وهي - 00:13:24
يا ذكرى الدار انا اخلاصناهم بخالصة ذكرى الدار المقصود بذكر الدار انا جعلنا ذكر الدار الاخرة في قلوبهم. والعمل لها صفة وقتهم.
يقول يعني يقول ان ان داود عليه ان ان - 00:13:44

ان هؤلاء الانبياء الثلاثة ابراهيم واسحاق ويعقوب جعل الله سبحانه وتعالى اخلاصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعل الدار الاخرة دائما
هي ذكرهم. وهم يتذكرون ويعملون لاجلها والمراقبة لله وصفهم الدائم وصفهم الدائم او يكون معنى وجعلنا ذكر الدار اي يتذكر -
00:14:04

باحوال باحوالهم المتذكر باحوالهم المتذكر ويعتبر بهم المعتبر وآآ ويذكرون باحسن الذكر يعني خلاصة الكلام ما معنى اذا قيل
لك اذا قيل لك ما معنى انا اخلاصناهم بخالصة ذكر الدار؟ ما معنى ذكر الدار؟ نقول لهم يتذكرون الدار الاخرة وغيرهم يتذكر بحالهم -
00:14:31

الدار الاخرة. هذا خلاصة القول. اذا قيل لك ما معنى اخلاصناهم بخالصة ذكرى الدار؟ اي اصطفيناهم لذكرى الدار الاخرة والمقصود
بذكرى الدار انهم هم يتذكرون في بحالهم واعمالهم دائما حالهم - 00:15:01
واعمالهم دائما كلها لله. وهم يتذكرون بجميع احوالهم الدار الاخرة. ويطلبون السعي الى الدار الاخرة واو يحتمل ان يكون ان ان
غيرهم يتذكر بحالهم الدار الاخرة فاذا نظر الى حالهم تذكر الدار الاخرة - 00:15:21
كلا المعنيين صحيح تحمل عليه او يحمل عليه لفظ الآية يقول هنا وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وانهم اي هؤلاء الثلاثة
ابراهيم واسحاق ابراهيم واسحاق ويعقوب يقول وانهم عندنا لمن المصطفين. اي الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى وجعلهم من
صفوة خلقه - 00:15:41

المصطفين الاخيار الذين لهم كل خلق كريم وعمل مستقيم بالصفوة والخيرة فهم مصطفين وهم اخيار الناس. خير الناس وهم الذين
اصطفاهم الله سبحانه وتعالى فهذا ثناء من الله سبحانه وتعالى على هؤلاء العباد الثلاثة وهم ابراهيم وابنه اسحاق وابن ابنته -
00:16:12

يعقوب ان الله سبحانه وتعالى من عليهم بان وصفهم بانهم اولوا اولي اليدي والابصار اصحاب العلم والعمل وكذلك ان الله
 سبحانه وتعالى اخلاصهم بخالصة ذكر الدار فهم يتذكرون الدار الاخرة وغيرهم يتذكر - 00:16:40

ويتذكر بحالهم الدار الاخرة وهم من المصطفين عند الله سبحانه وتعالى فقد اصطفاهم الله وهم من الاخيار وهم من خلقه وهم من
صفوة الخلق هؤلاء هم الانبياء الثلاثة. ثم عطف عليهم او ايضا انباء او اخرين ثلاثة. فقال واذكر اسماعيل - 00:17:00
وليسع هذا الكفل. قال وكل من الاخيار. اي واذكر هؤلاء الانبياء بحسن الذكر. واثني عليهم الثناء اسماعيل واليسع هذا الكفل. اسماعيل
هو ابن ابراهيم من هاجر وهو اكبر ولده. وشريكه في بناء البيت - 00:17:24

واثني الله سبحانه وتعالى عليه. اثنى الله عز وجل عليه. ووصفه بالحلم بغلام حليم والصبر وصدق الوعد والمحافظة على الصلاة

والامر بها. واذكر عبدها واذكر اسماعيل واذكر عبد واذكر اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسول - 00:17:46

النبي وكان يأمر اهله بالصلوة والزكاة وكان عند ربه مرضية واليسع هنا ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه باسمه ولم يذكر له قصة واثنى عليه ذو الكفل كذلك ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه باسمه ولم يذكر له قصة - 00:18:13

وانما اثنى عليه باسمه وجعله من اشرف خلقه فان كلا منهم من الاشراف والاخيار الذين اختارهم الله من الخلق واختار لهم اكمل الاحوال من الاعمال والاخلاق والصفات الحميدة والخصال السديدة - 00:18:38

وكل من الاخيار وكل من الاخيار. هذا ما اورده الشيخ في تفسير هؤلاء الانبياء ستة وهم إبراهيم واسحاق ويعقوب واسماعيل واليسع ذو الكفل لعلنا نقف عند نهاية هذا المقطع وننتقل الى مقطع اه بعده اه في لقاء قادم باذن الله استودعكم الله وسلام الله عليكم

ورحمته وبركاته - 00:18:58

- 00:19:30